أحمدي نجاد يدعو إلى استبدال الأمم المتحدة... وتوقيف سفير سابق في بريطانيا

إيران تلمح إلى تشغيل 3 آلاف جهاز طرد مركزي

■ طهران، لندن - يو بي آي، د ب أ

□ لمحت إيران أمس إلى احتمال أن تقوم بتشغيل 3 آلاف جهاز طرد مركزي، وجددت تحذير «إسرائيل» من مغبة مهاجمتها.

وجاء التلميح الإيراني خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي للناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني. وعن تشغيل سلسلتين من أجهزة الطرد المركزي، قال حسيني: «إن سلسلتين تضمان 142 جهاز طرد مركزي لكل منهما تواصلان نشاطاتهما حاليا». وأضاف أن «الخبراء والمسئولين يعكفون حاليا على متابعة الخطوات الأخرى المرتبطة بتشغيل 3 آلاف جهاز طرد مركزي وذلك بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

من جهة أخرى، أوضح حسيني أنه إذا قدمت أميركا اقتراحاً رسمياً ومحدداً حيال مشكلات المنطقة وقضاياها إلى إيران فإن طهران ستدرسه. وجاء كلام حسيني رداً على سؤال بشأن اقتراح رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير على الرئيس الأميركي جورج بوش بشأن التفاوض مع إيران وسورية.

إلى ذلك، حذر حسيني «إسرائيل» من ارتكاب أية «حماقة» ضد إيران؛ لأن ردها سيكون سريعاً وحازماً ومدمراً. وكان مساعد وزير الدفاع الإسرائيلي قال أخيراً: «إن الهجوم على إيران سيكون بمثابة المسعى النهائي لـ(إسرائيل) إلى منع هذا البلد من حيازة أسلحة نووية».

ومن جانبه، دعا الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد دول آسيا إلى البحث عن بديل للأمم المتحدة لحل الصراعات العالمية.

وقال أحمدي نجاد في اتحاد البرلمانات الآسيوي من أجل السلام: «أعتقد أنه لا ينبغي علينا أن نركز آمالنا على منظمات غير فاعلة تعاني بشدة من نفوذ قوي متنمرة وأن نبحث بدلا من ذلك عن خطة لنظام جديدة للساحة الدولية».

وأنحى أحمدي نجاد باللوم على الأمم المتحدة؛ لعجزها عن اتخاذ «خطوة إيجابية واحدة» نحو إدراك حقوق الأمة الفلسطينية فقط بسبب استخدام الولايات المتحدة وبريطانيا حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي. وقال الرئيس الإيراني إنه «عار على الأمم المتحدة أنه بدلا من أن تحل مشكلات العالم الحقيقية أن تهدد إيران وتثير ضدها قضية لمجرد تمسكها بحقها المعترف به دولياً في الاستخدام السلمي للطاقة النووية».

جاء ذلك في حين، أعلنت طهران أن إحدى طائراتها الاستطلاعية في الخليج قامت بالتقاط صور للأسطول الأميركي في مياه الخليج. وقامت قناة «العالم» الإيرانية بعرض صور قالت إنها لحاملة طائرات أميركية تم التقاطها بنجاح من قبل طائرة إيرانية من دون طيار فوق مياه الخليج.

وعلى صعيد منفصل، أوقف في بريطانيا سفير إيراني سابق في الأردن بناءً على طلب من السلطات الأميركية، بتهمة التخطيط لبيع معدات عسكرية من الولايات المتحدة إلى إيران، حسبما صرحت الشرطة.

وقال متحدث باسم الشرطة إن «ضباطاً في شرطة لندن أوقفوا نصرت الله طاجيك في منزله بدورهام شمال شرق انجلترا في 26 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بموجب مذكرة تسليم قدمتها الولايات المتحدة». وذكرت صحيفة «ميل أون صنداي» أن عملاء في الاستخبارات الأميركية يعملون في بريطانيا أوقعوا طاجيك في «فخ». وبحسب الصحيفة، عرض موظفون في وزارة الأمن الداخلي الأميركية على طاجيك بيع نظارات ليلية لإيران وهو أمر تحظره قوانين التصدير الأميركية، بعد أن قدموا أنفسهم إليه على أنهم تجار أسلحة.

أحمدي نجاد يتوسط وزير خارجيته متقي ورئيس البرلمان حداد (إي.بي.ايه)

بوش يتحدث عن تغيير في سياسته ورامسفيلد في «حال إنكار» للوضع

بلير سيقدم شهادته لمجموعة أميركية بشأن العراق

بلير ورئيسة وزراء نيوزلندا خلال مراسيم إحياء ذكرى ضحايا الحرب (رويترز)

■ لندن، واشنطن - أف ب

□ أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني مساء أمس الأول أن رئيس الحكومة طوني بلير سيقدم شهادته الأسبوع المقبل إلى المجموعة الأميركية المكلفة بالبحث عن استراتيجية جديدة في العراق. وسيتحدث بلير عبر الدائرة المغلقة الثلثاء إلى اللجنة التي تضم أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي ويرأسها وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر. وقالت متحدثة إن بلير الذي يجري اتصالات مع هذه المجموعة منذ إنشائها، سيقدم لبيكر وزملائه «عرضاً كاملاً عن الأفكار البريطانية».

إلا أن المتحدثة رفضت التعليق على المعلومات التي نشرتها صحيفة «الغارديان»، والتي أكدت أن بلير سيحث الولايات المتحدة على بدء محادثات مع سورية وإيران للخروج من المأزق في العراق والشرق الأوسط. وقالت الصحيفة نقلا عن مسئولين بريطانيين لم تسمهم إن بلير لن يدعو إلى انسحاب قوات التحالف من العراق، لكنه مقتنع بأن بوش منفتح على تغيير في الاستراتيجية في العراق. في هذه الأثناء، أعرب نواب بريطانيون عن أملهم في إجبار رئيس الوزراء طوني بلير على وضع استراتيجية مفصلة لسحب الجنود البريطانيين من العراق خلال افتتاح دورة مجلس العموم برئاسة الملكة إلزابيث الثانية هذا الأسبوع، حسبما أفادت صحف أمس. ونقلت صحيفتا «صنداي تايمز» و«صنداي إكسبرس» أن النواب القوميين الاسكتلنديين ونواب ويلز سيتقدمون باقتراح الأربعاء يدعون فيه بلير إلى وضع بيان حكومي عن الانسحاب من العراق. وذكرت «صنداي إكسبرس» أن نواب الحزب القومي الاسكتلندي وحزب ويلز سيلجأون إلى إجراء برلماني قديم يعود آخر استخدام له إلى 1923، لإجبار الحكومة على إصدار هذا البيان.

وأجرى بلير مكالمة هاتفية الجمعة الماضي مع بوش بحسب صحيفة «ذي أوبزيرفر» التي اشارت إلى أن الحديث تناول التغيرات التي يجب إدخالها على إستراجية التحالف في العراق.

وعلى صعيد منفصل، تحدث الرئيس الأميركي جورج بوش أمس الأول مجددا عن احتمال اعتماد سياسة جديدة في العراق، معتبرا أن وزير الدفاع الجديد روبرت غيتس سيدفع باتجاه «التغيير». وأكد بوش عزمه على مكافحة الإرهاب، مشددا على أن العراق يبقى «الجبهة المركزية لهذه الحرب»، لكنه أكد بشكل واضح بعد أقل من أسبوع على فوز الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية، أنه منفتح على الأفكار التي قد يقدمونها وعلى آراء مجموعة مستقلة من الشخصيات تعمل حالياً على وضع مقترحات بشأن العراق وسيلتقيها بوش اليوم (الاثنين) في البيت الأبيض. ومن جانب آخر، صرح المسئول في وزارة الدفاع الأميركية كينيث أدلمان لمجلة «نيويوركر» بأن وزير الدفاع الأميركي المستقيل دونالد رامسفيلد في «حال إنكار شديد» للوضع في العراق. وقال أدلمان صديق رامسفيلد منذ فترة طويلة، للمجلة في مقابلة معه «قلت له إننا نخسر الحرب في العراق». وأضاف أن «ما أثار صدمتي هو عدد المحترفين العراقيين الذين يغادرون بلدهم. الناس اختاروا الرحيل، ويبدو أننا بحاجة إلى خطة بديلة. وسألته: ما البديل؟ لأن ما نفعله الآن هو أننا نخسر». وأشار إلى أن رامسفيلد لم يستحسن رأيه. وقال أدلمان: «كان في حال إنكار شديد. ثم أثار تعجبي بإجراء حوار مع نفسه. طرح على نفسه أسئلة لمدة 15 أو 20 دقيقة ثم أجابني. قال إننا نستطيع أن نخسر الحرب في أميركا، لكن لا يمكننا أن نخسر في العراق».

الجيش يشن عملية ضد المتشددين في البويرة

الجزائر تدعو فرنسا مجدداً للاعتراف بجرائمها

■ الجزائر - رويترز، د ب أ

□ جددت الجزائر استعدادها لتحسين الروابط مع فرنسا إذا اعترفت باريس بالجرائم التي ارتكبتها أثناء فترة الاحتلال التي استمرت 130 عاما.

وجاء تأكيد رئيس الحكومة عبدالعزيز بلخادم موقف الجزائر قبل اقل من يومين من زيارة رسمية لوزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي من المتوقع أن يترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة. وقال بلخادم في ساعة متأخرة من مساء السبت خلال منتدى نظمه التلفزيون بحضور بقية الوزراء في الحكومة «نقول للفرنسيين إننا على استعداد لإقامة علاقات ودية تخدم المصلحة المشتركة للطرفين شريطة أن تعترف فرنسا بجرائمها». وأضاف «نحن لا نطلب من الشعب الجزائري أن ينسى».

من جهة أخرى، أكد بلخادم أن موعد الاستفتاء على الدستور سيشهد بعض التأخير. وقال إن الرئيس بوتفليقة يدرس حاليا ثلاث مسودات لتعديل الدستور وبعد أن يختار واحدة سيعلن موعد تنظيم الاستفتاء.

وبشأن العلاقة مع المغرب قال رئيس الوزراء الجزائري إن «الجزائر تختلف مع المغرب في معالجة قضية الصحراء الغربية... نحن (الجزائر) والمجموعة الدولية نعتبر أن قضية الصحراء هي قضية تصفية استعمار».

أمنياً، أفادت مصادر جزائرية أمس بأن وحدات خاصة من الجيش الجزائري تشن منذ يوم الخميس الماضي حملة لمكافحة «الإرهاب»

في ولاية البويرة شرق العاصمة بهدف تعقب عدد من قادة الجماعات السلفية. وتأتي الحملة ردا على الهجوم الذي كانت تعرضت له دورية عسكرية مساء الأربعاء الماضي وأسفر عن مقتل عشرة من أفرادها وإصابة 21 آخرين.

على صعيد آخر، ذكرت تقارير أمس أن الحكومة الجزائرية قررت تعزيز إجراءات الرقابة الخاصة بمواجهة الهجرة غير الشرعية. وأوضحت صحيفة «الشروق» الجزائرية أن السلطات قررت زيادة مواقع المراقبة على السواحل، كما تضمنت الإجراءات أيضا استخدام مزيد من المروحيات لتعزيز المراقبة وخصوصا في المناطق الغربية من البلاد ولاسيما منطقة وهران، حيث تم رصد مئات من المهاجرين غير الشرعيين هناك.

بريطانيا تكلف أئمة بإبعاد الإرهابيين عن التطرف

■ لندن، نيودلهي - يو بي آي، د ب أ

□ كشفت صحيفة «سكوتلند أون صندي» الصادرة أمس عن أن السلطات البريطانية سترسل أئمة معتدلين إلى السجون التي تتمتع بإجراءات أمنية مشددة في محاولة يائسة لإبعاد المشتبه فيهم من الإرهابيين المحتجزين عن الأفكار المتطرفة التي تجعل منهم خطراً على المجتمع البريطاني.

وقالت الصحيفة إن «الحكومة البريطانية ستحاكي الأسلوب السعودي في برامج إعادة التأهيل جراء تنامي المخاوف من أنها فقدت جيلاً من الشباب المسلم الساخط لصالح تهديد التطرف والعمليات الإرهابية المحتملة». وأشارت إلى أن أجهزة الأمن البريطانية تخطط أيضاً لزيادة عدد جواسيسها العاملين في الجامعات البريطانية في معرض ردها على التحذيرات من أن هذه الجامعات تحولت إلى مرتع للمنظمات الإسلامية المتطرفة ومن ضمنها تنظيم «القاعدة». وفي سياق آخر، قالت تقارير إعلامية إن «السلطات في الهند فرضت قيوداً أمنية في المطارات الكبرى أمس بعد تحذير من مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي (إف بي آي) من أن جماعات إرهابية غير معروفة تستهدف خطف الطائرات المتجهة إلى الولايات المتحدة». وأفادت قناة «إن دي تي في» أن حال تأهب قصوى أعلنت في المطارات الدولية في نيودلهي ومومبي وكلكتا وتشيناي وبانغالور وخضعت الرحلات القادمة من تلك المدن إلى تفتيشات أمنية إضافية.

صالح: «جامعة الإيمان» ليست وكراً للإرهاب

■ صنعاء - يو بي آي

□ دافع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس عن «جامعة الإيمان» الأهلية التي يرأسها الشيخ عبدالمجيد الزنداني، وقال: إنها ليست «وكراً للإرهاب». وقال صالح خلال زيارة مفاجئة للجامعة هي الثانية في أقل من ثلاثة أشهر: «نحن لا نصف أبناءنا ولا يجوز أن نصنف أبناءنا على أساس مذهبي أو فكري ونقول هذا سني وهذا شيعي وهذا صوفي كون ذلك يكرس التفرقة بين أبناء المجتمع». وأضاف صالح «لو كانت جامعة الإيمان وكراً من أوكار الإرهاب لما كنت فيها الآن وموقفكم أنتم وشيخكم شيء جيد». وجدد تشديده على أن «الجامعة وسطية» واصفاً طلابها بـ«المعتدلين»، شاكراً لشيخهم الزنداني موقفهم في الانتخابات الرئاسية والمحلية التي شهدها اليمن في سبتمبر/ أيلول الماضي. ويعد الزنداني أحد أهم المطلوبين للإدارة الأميركية في قضايا تمويل الإرهاب والانتماء لتنظيم «القاعدة». وأعلن صالح عن فتحه مجال القضاء أمام طلاب جامعة الإيمان بعد التأهل في المعهد العالي للقضاء.

من جهة أخرى، أيدت محكمة استئنافية متخصصة في قضايا الإرهاب وأمن الدولة في صنعاء، أمس حكماً ابتدائياً قضى بالسجن من 5 إلى 20 عاماً لخاطفي السياح الإيطاليين بمحافظة مأرب شمال شرق اليمن.

الرئيس المصري يجتمع بوزير خارجية فرنسا

ضبط 4 مطلوبين جدد شمال سيناء

■ العريش، القاهرة - أ ش أ، بنا

□ تمّ أمس إلقاء القبض على 4 مطلوبين جدد بمناطق جنوب العريش في إطار الحملة الأمنية المكبرة بشمال سيناء لضبط العناصر الخطرة من المطلوبين والمتهمين على ذمة بعض القضايا السياسية والجنائية بناءً على توجيهات وزير الداخلية المصري حبيب العادلي. وأكدت مصادر أمنية أن العناصر التي تم إلقاء القبض عليها من المطلوبين والمتهمين الهاربين في القضايا الجنائية الخطرة، ومن المتورطين والمشتبه فيهم على خلفية قضايا التفجيرات.

وأضافت المصادر أن الحملة تواصل عملها في مداهمة الجبال الوعرة والدروب والمناطق الصحراوية والزراعية وأوكار المتطرفين والخارجين عن القانون والمتهمين والمطلوبين في مختلف القضايا والهاربين من تنفيذ الأحكام.

وكانت الحملة الأمنية قد أسفرت – خلال الأسبوع الماضي – عن إلقاء القبض على 31 فرداً من الخارجين عن القانون والهاربين من تنفيذ الأحكام في قضايا التطرف والسلاح والتهريب والمطلوبين في بعض القضايا والجرائم الجنائية الأخرى بمحافظة شمال سيناء. على صعيد آخر، اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك أمس مع وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة حالياً. وتم خلال الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية أحمد أبوالغيط، بحث تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

الهند تؤجل تجربة صاروخ «آجني»

■ نيودلهي - أ ش أ، د ب أ

□ ذكرت تقارير صحافية أن التجربة الثانية لإطلاق أكثر الصواريخ الهندية تقدماً وقوة (آجني - 3) القادر على حمل رؤوس نووية ويزيد مداه على 3 آلاف كيلومتر بعد فشل تجربة إطلاقه الأولى قبل 4 أشهر تأجلت ولم يتحدد موعد جديد لها بعد أن كان مقرراً لها نهاية العام الجاري أو بداية العام المقبل. وقالت التقارير أمس نقلاً عن مصادر وصفتها بالواسعة الاطلاع إن هذا التأجيل يأتي نظراً إلى أنه مازال يتعين على العلماء تحليل أسباب فشل تجربة الإطلاق الأولى للصاروخ الباليستي في شهر يوليو/ تموز الماضي عندما سقط في البحر بعد أن فشلت مرحلته الثانية في الانفصال. وأشارت إلى أنه على رغم أن الحكومة الهندية كانت مددت برنامج منظمة الأبحاث والتطوير الدفاعية لتطوير الصواريخ الموجهة لمدة عام آخر فإن بعض المكونات الأساسية للصاروخ أرض/ جو «أكاش» والصاروخ «ناج» المضاد للدبابات مازالت بعيدة عن برنامجها الزمني، ما يكبد الحكومة المزيد من الكلف الباهظة لتجاوز المدد المحددة للانتهاء من تطوير تلك المكونات. وأضافت التقارير أنه في الوقت الذي جرى فيه إدخال الصاروخ «بريفثي» سطح/ سطح 1 و11 والنسخة متوسطة المدى للصاروخ «آجني - 1» الذي يصل مداه إلى 700 كيلومتر والصاروخ «آجني - 2» الذي يصل مداه إلى 1500 كيلومتر في خدمة القوات المسلحة الهندية فإن غيوماً مازالت تحوم حول إدخال «أكاش» و«ناج» الخدمة.

وفي سياق آخر، ذكرت تقارير إعلامية أمس أن الجيش الهندي رفض خطة بحل وسط مع باكستان بشأن منطقة سياشين الجبلية الجليدية قبل أيام من بدء محادثات السلام بين الجارتين الواقعتين في منطقة جنوب آسيا.

مروحية باكستانية تحلق فوق منطقة جبلية (إي.بي.ايه)

مقتل 3700 بين متمرد ومدني مطلع بداية العام 2006

وفد أممي في أفغانستان للاطلاع على الوضع الأمني

■ كابول، ميونيخ - د ب أ، أف ب

□ وصل وفد عالي المستوى من مجلس الأمن الدولي العاصمة الأفغانية كابول للاطلاع على البرامج والتحديات التي تواجه البلاد. ويرأس الوفد السفير الياباني كينزو أوشيما ويضم مندوبين من الأرجنتين والدنمارك وفرنسا واليونان وقطر والاتحاد الروسي وسلوفاكيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وقالت بعثة المساعدة الدولية في أفغانستان إن الزيارة التي تستغرق أربعة أيام ستشمل اجتماعات مع الرئيس الأفغاني حامد قرضاي ووزراء آخرين وممثلي المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة.

في هذه الأثناء، قال تقرير رسمي نشر أمس إنه قتل أكثر من 3700 بين متمرد ومدني في معارك أو اعتداءات في أفغانستان منذ بداية العام 2006، أي أربعة أضعاف عددهم العام الماضي. وجاء في تقرير مجلس المراقبة والتنسيق المشترك الذي يضم ممثلين عن الحكومة الأفغانية والأسرة الدولية أن حركة «التمرد أدت إلى مقتل أكثر من 3700 شخص منذ يناير/ كانون الثاني 2006... أي أربعة أضعاف عددهم العام 2005». ولا يشير التقرير إلى عدد المدنيين الذين قتلوا، لكن بحسب المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان، قتل نحو ألف منهم.

إلى ذلك، أفاد تقرير آخر لمجلة «فوكوس» نشر أمس بأن القائد الأعلى لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أوروبا جيمس جونز يأمل في مشاركة قوات ألمانية بجنوب أفغانستان، وقال إنه يود الترحيب بالجنود الألمان في الجنوب، لكنه يتفهم أسباب تردد ألمانيا وشكوكها بشأن الدفع بجنودها في منطقة المعارك.

وفي الوقت نفسه، دعا جونز مجددا إلى رفع القيود المختلفة المفروضة على مهمات 37 دولة هي عدد الدول المشاركة في عملية أفغانستان. وقال «سيمثل ذلك خطوة كبيرة وسيكون له أثر على توسيع نطاق الإمكانات المتاحة للقوات المشاركة».